Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عصفورتان في الحجا ... زحلتا على فنن
في خامل من الريا ... ض لاند ولا حسن
بيناهما تنتجيان ... سحرا على الغُصُن
مر على أيكهما ... ريح سرى من اليمن[1]

.... بعد ذلك يبدأ «الريح» حواره مع العصفورتين، يمنيهما بالحب والماء والسكر، والشهد، واللبن، والأمن في خمائل أخرى أجمل من التي يعيشان فوقها، وراح الريح يدعوهما للهجرة فوق جناحه إلى وطن جديد وخمائل جديدة، لكن هيهات لقد آمنتا بوطنيهما وعرفتا معنى السهر والاستقرار تحت سماواته، فرفضتا دعوة «الريح» لنبذ الوطن/ السكن:

قالت له إحداهما ... والطير منهن الفطن:
ياريح أنت ابن السبيـ ... ـل ما عرفت ما السكن
هب جنة الخلد اليمن ... لاشيء يعدل الوطن!

مقطوعة أخرى حملت عنوان «الأم» ليست من أناشيد الطفولة كذلك، وكان الأحرى بالشاعر أن يثبتها في «الخصوصيات» أو في أي باب آخر من الشوقيات، فالقصيد غير النشيد، والمقطوعة غاصة بالمفردات اللغوية الرتيبة التي لاتلائم لغة الأناشيد في إيقاعها الحماسي، ونبراتها العالية ورنينها المتكرر، كما أن المقطوعة تحمل الفكرة التقليدية القائلة بانعكاس شخصية الأمومة على النشء، وقد طرحها

(١) الشوقيات، جـ٤ صـ١٩٠ - ١٩٢.